

زاد المسير في علم التفسير

أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجنة الأولى .

قوله تعالى ولا تكونوا من المخسرين أي من الناقصين للكيل يقال أخسرت الكيل والوزن إذا نقصته وقد ذكرنا القسطاس في بني إسرائيل .

قوله تعالى واتقوا الذي خلقكم والجنة أي وخلق الجنة وقيل المعنى واذكروا ما نزل بالجنة الأولى وقرا الحسن وأبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر وابن أبي عبيدة والجنة برفع الجيم والباء جميعا مشددة اللام وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والصحاك وعاصم الجحدري بكسر الجيم وتسكين الباء وتخفيف اللام قال ابن قتيبة الجنة الخلق يقال جبل فلان على كذا أي خلق قال الشاعر .

... والموت أعظم حادث ... مما يمر على الجنة

قالوا إنما أنت من المسحرين وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نطقك لمن الكاذبين فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين قال ربي أعلم بما تعملون فكذبوه